الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) سيرته وآثاره والعلمية

دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية:ألنيسابوري _أثاره_ سيرته

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

أ.دعاصم اسماعيل كنعان العباسي م. سمر طاهر عصفور القريشي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr. asim 1953 @ yahoo . com SaSa tata 833 @ gmail.com

الملخص

تعدَّ مدينة نيسابور مركزاً للعلم والعلماء ، فقد زخرت هذه المدينة بكثرة علمائها من الفقهاء والمحدثين والمفسرين وغيرهم ، وقد أسهمت عوامل كثيرة في دفع الحركة العلمية فيها ، ولما كانت نيسابور تتمتع بموقع جغرافي مهم ، فقد كان لهذا أثر من خلال حركة التجارة وكثرة القوافل التجارية التي تمر بها ، وكان الوافدون إليها ينقلون الى بلدانهم مشاهداتهم ولقاءاتهم مع العلماء ، ومن بين هؤلاء العلماء أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) إذ ألف عدداً كبيراً من الكتب والمصنفات التي كان لها الأثر الكبير في إثراء ودعم المكتبة العربية الإسلامية ، و تم التعرف على حياته وسيرته وشيوخه وتلاميذه في هذا البحث ، و أنه سليل أسرة متعلمة متدينة مهتمة بالعلم والمعرفة ، فكان والده مؤذناً فاهتم بولده وعني به فوجهه توجيهاً علمياً يليق به .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن علم الحديث هو ما نقل عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، وكان الصحابة الأجلاء يحفظون الحديث في صدورهم ويفضلون استظهاره على كتابته ، وذلك لانشغالهم بالقرآن الكريم كتابة وحفظاً ، فضلاً عن كثرة أحاديث رسول الله ﷺ في كل حادثة له قول وفي كل استفتاء كان له توضيح ، وهذا كان سبباً في قلة متابعة الرسول ﷺ في كل ما يقوله أو يعمله أو يقر الناس عليه ، ولكن مع هذا لا يعني أن الصحابة انقطعوا عن الكتابة ، بل أن بعضهم وجد في نفسه الرغبة في كتابة الحديث وأقرهم الرسول ﷺ على ذلك

، فكان هناك من جمع الحديث من الصحابة ثم تبعهم التابعون ثم جاء بعد ذلك تابعو التابعين ، واشتهر بجمع الحديث جملة من العلماء ولم يقتصر الأمر على جمع الحديث وانما تعداه الى معرفة سلسلة الحديث الشريف من خلال علم يعرف بعلم الرجال وهم رواة الحديث ، وخصصت لهم كتب لمعرفة وجرح الضعفاء منهم والثقات ومشاهير العلماء ، وكثرت التآليف والمصنفات عندما نرى لهذه المهمة رجال كان لهم دور بارز في دراسة ومعرفة كل ما يتعلق بهذا العلم الكبير ، هذه الصفحات متواضعة تعنى بدراسة شيخ من شيوخ الحديث وعالم بمختلف العلوم ، الذي ذاع منزلته في مشارق العالم الاسلامي ، فهو أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) ، الامام الحافظ إمام عصره ، نشأ في أسرة محبة للعلم ، وهذا بدوره انعكست على شخصية الحاكم ، فلقد ترك لنا إرثاً علمياً ضخماً ، وهذا ما دفعنا للكتابة عنه .

الحاكم وسيرته العلمية :

أولاً . اسمه وكنيته ولقبه وولادته:

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه[١] بن نعيم بن الحكم الضبي[٢] الطهماني النيسابوري الشافعي[٣] . ويكنى أبو عبد الله الشهير بالحاكم النيسابوري[٤] المعروف بابن البيع[٥] ، ويلقب الإمام[٦] الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين[٧] ، الحجة[٨] .

ولد الحاكم أبي عبد الله يوم الاثنين ثالث ربيع الأول سنة (٣٢١هـ)[٩] في أسرة متدينة عرفت بعلمها وعبادتها ،إذ قال عنه عبد الغافر :"هو من بين الصلاح والورع والتأذين"[١٠] .

ثانياً. أسرته :

١. والده :

ويكنى والده بأبى محمد البيع ، كان مؤذناً عرف بعلمه وعبادته وزهده ، رأى عبد الله بن احمد ومسلم بن الحجاج ، روى عنه ابن خزيمة[١١] ، وفي رواية للحاكم[١٢] عن أبيه نقلها الذهبي : " هو الذي أذن ثلاثاً وثلاثين سنة محتسباً وحج ثلاث حجج [حملة عسكرية] اثنتين وعشرين [حملة عسكرية] وما ترك قيام الليل وانفق على العلماء والزهاد أكثر من مائة ألف درهم ، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عن عمر ثلاث وتسعين سنة "[١٣].

كان والد الحاكم زاهداً عالماً ثقة كرس نفسه وأمواله للجهاد في سبيل الله وفي خدمة العلم والعلماء ، أما فيما يتعلق بأسماء الغزوات فلم تسعفنا المصادر بذكرها ، كما تمتع عبد الله

بن محمد بثقافة عالية في علوم عصره ولاسيما القرآن والحديث الشريف ، وهذا ما انعكس بدوره على ابنه في شخصيته وسعة علمه .

٢. أخيه وابن أخيه :

لم تقف المصادر المتاحة على قدر كافٍ عن ذكر محدثنا وإخوته سوى أخيه محمد ، وهذا ما جاء على لسان محدثنا في تاريخه بالقول : " الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع ، سمع منه أخي محمد الكثير وهو جده "[١٤] .

ويبدو أن محمداً هذا كان أخاً للحاكم من جهة أبيه فقط ، لأنه أشار في روايته [وهو جده] من جهة الأم ، ويبدو أن ثقافته كانت محدودة إذ لم تسلط الأضواء عليه ، إذ إن عمله لم يتعدّ سماع الحديث استناداً الى رواية الحاكم الأنفة الذكر .

أما ابن أخيه فهو محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، يكنى بأبى سهل[١٥] ، ذكره الحاكم في تاريخه إذ قال : " ابن أخي سمع الكثير قبلي ومعي وكتب بخطه جملة وحدث وكان اكبر مني بخمس عشرة سنة ، وكذا علقمة بن قيس أكبر من عمه عبد الله بن شرحة ، توفي سنة اثنتين وتسعين في جمادى الآخرة وله سبع وثمانين سنة "[١٦] .

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

تتلمذ الحاكم أبو عبد الله وأخذ علومه المختلفة في القرآن والحديث والفقه على يد عدد كبير من الشيوخ ، إذ أشارت الروايات الا أن عدد هؤلاء الشيوخ زاد على ألفي شيخ[١٧] ، وسمع فقط في نيسابور من ألف منهم[١٨] ، فقد ذكر الحاكم من هؤلاء الشيوخ في كتابه المستدرك أربعمائة وخمسين شيخاً[١٩] .

ويبدو من هذا العدد الهائل للشيوخ عند الحاكم أن السبب يكمن في أنه قد تتلمذ على يد الشيوخ منذ نعومة أظفاره ، ثم أنه عاش أربعاً وثمانين سنة كان منها سبعون سنة في التحصيل والملازمة وحضور المجالس وبتشجيع من والده[٢٠] .

حدث الحاكم عن أبيه ، ومحمد بن المدّكر ، ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصفار[٢١] ، ومحمد بن احمد بن محبوب المروزي[٢٢] ، والحسن بن يعقوب البخاري[٢٣] ، والقاسم آبن القاسم السيّاري[٢٤] ، وأبى بكر احمد بن إسحاق الصبغي[٢٥] ، وأبى محمد عبد الله بن جعفر آبن درستويه[٢٦] ، وأبى محمد بن حمدان الجلاب الهمذاني[٢٧] وأخرين . ولم

يزل يسمع حتى كتب عنه غير واحد اصغر منه سناً وسنداً[٢٨] ، وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نجيد[٢٩] ، وجعفر الخلدي[٣٠] ، وأبي عثمان المغربي[٣١] .

أما تلاميذه : فلم نعثر في المصادر الى ما يشير الى عدد هؤلاء التلاميذ ، والذين يبدو أنهم كانوا كثيرين أيضاً ، وهذا أمر طبيعي نظراً لشهرة الحاكم وعلو منزلته في الآفاق أن يقبل عليه طلاب العلم ينهلون من معارفه ما يستطيعون ، ومن الجدير بالذكر أن بعض شيوخه رووا عنه كالدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، وأبى اسحاق المزكي (ت٣٦٢هـ) واحمد بن أبي عثمان الحيري وغيرهم[٣٢].

أما أهم تلامذته فيمكن الاشارة الى أبي الفتح بن أبي الفوارس[٣٣] ، وأبي العلاء محمد بن علي الواسطي[٣٤] ، ومحمد بن احمد بن يعقوب[٣٥] ، وأبي يعلى الخليل بن عبد الله[٣٦] ، وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري[٣٧] ، وعثمان بن محمد المحمي[٣٨] ، والزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري[٣٩] ، وأبي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن[٤٠] ، وآخر تلميذ روى عنه أبو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي[٤١] .

رابعاً : علومه

عرف الحاكم أبو عبد الله بأنه الإمام الجليل والحافظ وإمام الحديث في عصره ، طلب العلم منذ صغر سنه باعتناء والده وخاله[٤٢] . وكان أول سماعه[٤٣] سنة ثلاثين[٤٤] ، وقيل : إحدى وثلاثين[٤٥] ، وقيل : ثلاث وثلاثين[٤٦] ، وهذا يعني انه انتظم في السماع وهو في عمر ما بين التاسعة والحادية عشرة من عمره ، واستملى[٤٧] على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة[٤٨] . وقرأ القرآن على الصرام وعلي بن علي بن النقار الكوفي[٤٩] ، وأبي عيسى بن بكار البغدادي ، وجد في طلب الأسانيد العالية بخراسان وما وراء النهر ، وتفقه على يد علي بن أبي هريرة ، وأبي الوليد حسان بن محمد[٥٠] ، وأبي سهل الصعلوكي ، فأما مذاكرته[٥١] فذكر الجعابي وأبو جعفر الهمذاني وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ وأبي احمد الحاكم النيسابوري والدارقطني ، انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره[٥٢] ، وخاصة في ما قاله في الجرح والتعديل[٥٣] ، إذ انفرد الحاكم أبو عبد الله بعلمه من غير أن يقابله احد بالحجاز والشام والعراق والجبال والري وطبرستان وخراسان[٥٤] . فلقد برع الحاكم في علوم مختلفة وفي مقدمتها علوم القرآن والحديث ووضع على رأس

قائمة علماء العالم الإسلامي في العصر الذي ظهر فيه الكثير من الذين كتبوا ودونوا ولاسيما في مسألة الجرح والتعديل في أحاديث الرسول ﷺ [٥٥] .

خامساً . مؤلفاته وآثاره العلمية :

ترك الحاكم النيسابوري أبو عبد الله إرثاً علمياً ضخماً ، فقد بدأ بالتأليف والتصنيف منذ نعومة أظفاره ، فقد أشير إلى انه بدأ بالتصنيف وهو لم يزل في عمر السادسة عشرة من عمره[٥٦] ، وعدد مصنفاته مما لا يحصى حتى أن المصادر ربما قد بالغت في ذلك وذلك دليل لكثرتها ، إذ قيل : إنّ عدد ما صنف من كتب كان خمسمائة[٥٧] ، وقيل : إنما كان ألفُ[٥٨] ، وقيل : ألفاً وخمسمائة[٥٩] .

ومن المؤكد أنَّ أعداد الكتب والتصانيف التي ألفها كان كبيراً لاسيما وانه بدأ الكتابة منذ وقت مبكر ، وهذا أتاح له متسعاً من الوقت للانصراف الى هذا المجهود العلمي الكبير فضلاً عن رغبته الجامحة للانصراف الى العلم ، فهو قد دعا لنفسه أن يرزقه الله حسن التأليف وهو بالحج .

سادساً. ثناء العلماء على مؤلفات ومصنفات الحاكم :

١-يقول حازم بن احمد العبدوني الحافظ : " سمعت الحاكم وشربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف "[٦٠] ، لقد اكتسب الحاكم النيسابوري سعة كبيرة بالعلم حتى غدا قطباً من أقطاب العلم بالتصنيف ، ففي رواية لأبي الحسن علي بن محمد بن احمد ببعلبك[٦١] ، أخبرنا محمد بن عبد العظيم المنذري قال : " سمعت علي بن المفضل قال : سمعت احمد بن محمد الحافظ يقول : سمعت علي الزنجاني[٦٢] الحافظ بمكة قلت له : أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ ، فقال : من؟ ، قلت : الدارقطني[٦٣] ببغداد ، وعبد الغني بمصر ، وأبو عبد الله بن مندة باصبهان ، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، فسكت فألححتُ عليه ، فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل[٦٤] ، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً "[٦٥] . " وعن أبي حازم يقول : سمعت السلمي يقول : سألت الدارقطني : أيهما أحفظ ابن مندة أو ابن البيع؟ ، فقال : ابن البيع أتقن حفظاً "[٦٦] .

٢-قال ابن خلكان (ت٦٨١هـ): " إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها "[٦٧] .

٣-قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : " صنف وعدل وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه "[٦٨] .

٤-قال السبكي (ت٧٧١هـ) : " اتفق العلماء أنه من أعظم الأئمة الحفاظ الذين حفظ الله بهم الدين[٦٩] .

٥-قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ): " وصنف الكتب الكبار والصغار "[٧٠].

أما أهم المؤلفات والتصانيف التي قام الحاكم بتصنيفها فسنقتصر على البعض المهم منها لكثرتها وكالآتي :

١-أجوبة الحاكم النيسابوري على منصرفه من بغداد عن أسئلة أهل الحديث عن جماعة من الخراسانيين لم يقيموا على محلهم من الجرح والتعديل[٧١] .

٢-أسئلة الحاكم الدارقطني : يذكر الخليفة النيسابوري عنوان الكتاب كاملاً " سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل " ، وبالرغم من أن الكتاب صغير الحجم وصفحاته ليست كثيرة ولكنه من الكتب المهمة جداً في الجرح والتعديل ، لان موضوعاتها عبارة عن أسئلة وأجوبة وأهميتها تكمن في أسئلة العلماء فيما بينهم ولاسيما أسئلة أتباع الحاكم النيسابوري الى الدارقطني ، وفيه أيضاً عملية النقد لبعض الشخصيات الذين يسألون ، فضلاً عن أن الحاضرين في حلقة السؤالات هذه يقومون بتدوين ما يدور من أسئلة وأجوبة مع تدوين صفات الذي يقوم بالسؤال ، والأسئلة مختلفة منها ما يتعلق بأمور القوة ومسائلها ، ومنها ما يخص الأمور الدنيوية والأخروية ، والمسائل الشرعية الأخرى المتعلقة بالصلاة والصيام وما يتعلق بها من أحكام ، كما ذكر الحاكم في كتابه عن شيوخ العراق ممن خفى عليه أحوالهم في الجرح والتعديل ، ويشير الحاكم : " علقت اساميهم وعرضته على شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله فعلق بخطه تحت أسمائهم ما صح له من أحوالهم ، ثم سألته فشافهني بها " ، ثم ذكر عددهم بالأسماء حوالي خمسمائة وثلاثين شيخاً "[٧٢].

٣-الاكليل[٧٣] : وهو يعد أقدم الكتب ، إذ كتب بخط يد صاحبه والذي كتب عن سيرة الرسول محمد ﷺ والصحابة والتابعين ، وذكر هذا الكتاب لأول مرة عن طريق المظفر أبي علي ناصر الدولة محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور[٧٤] .

٤-آمالي العَشّيات : كتاب مفقود[٧٥] .

٥-تاريخ النيسابوريين[٧٦] : أكثر الكتب شهرة بالنسبة للحاكم النيسابوري ، وعرف هذا الكتاب باسم تاريخ نيسابور وهو في الأصل تاريخ النيسابوريين ، ولكن عرف بعد ذلك بتاريخ نيسابور وتم تداوله داخل وخارج نيسابور[٧٧] .

٦-تراجم المسند على شرط الصحيحين[٧٨] .

٧-تسمية مَنْ أخرجهم البخاري ومسلم[٧٩] : وهو مختص بما أخرجه البخاري ومسلم من الرجال[٨٠] ، ونسخة من هذا الكتاب موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ووضع ضمن كتب الحديث .

٨-التلخيص[٨١] .

٩-جزء : وهذا الجزء مأخوذ من كتاب (حديث) بدون عنوان[٨٢] .

١٠-حديث الطير[٨٣] .

١١-دلائل النبوة[٨٤] .

١٢-رحلتان الى الحجاز والعراق[٨٥] .

١٣-سؤالات السجزي للحاكم : عنوان الكتاب الأصلي والذي بخط الحاكم النيسابوري هو " سؤالات مسعود بن علي السجزي[٨٦] مع أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة " ، وكان مسعود بن علي احد تلاميذ الحاكم ومصاحبه في مجالسه ورحلاته ، إذ قام بجمع محادثات هذه المجالس من رجال علماء الحديث ، وقد قدمه بطريقة ممتعة وشيقة لاسيما وان الأسئلة تتضمن أحوال الناس وعاداتهم وحالات النقد لبعضها[٨٧].

١٤-شعر أصحاب الحديث : وهذا الكتاب موجود في المكتبة الظاهرية الأوراق ١٤٥ أ-١٥٩ ب ، في القرن السادس الهجري[٨٨] .

١٥-صلاة الضحى[٨٩] .

١٦-علل الحديث : ذكره ابن خلكان ، يختص بالأحاديث وتراجم العلماء الذين نقلوها فضلاً عن أسماء الكتب المصنفة[٩٠] ، كما يشير الى ذلك عبد الغافر بقوله : " اتفق له من التصنيف من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ "[٩١] ، وأشار إليه الذهبي بالقول : " فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ "[٩٢] ، وفي رواية لابن خلكان : إن جميع كتب الحاكم تكاد

تكون متشابهة في العناوين ولكنها مختلفة في المضمون وفيها من المعلومات المتنوعة التي تخص التاريخ وعلم الحديث[٩٣]، فهو يذكر ما تفرد به كل من الإمامين البخاري ومسلم[٩٤] .

١٧-عوالي ابن عيينة[٩٥] .

١٨-فضائل ابن خزيمة[٩٦] .

١٩-فضائل الشافعي : في هذا الكتاب يبحث عن علماء الشافعية ونظريتهم ومنهجهم وعقيدتهم في الدين الإسلامي ، في الوقت الذي لم يبحث ولم يستخدمه السبكي في طبقات الشافعية ولم ينقل عنه على الرغم من أن الاثنين السبكي والحاكم كانوا يبحثون في نفس المنهجية[٩٧] .

٢٠-فضائل العشرة المبشرة[٩٨] .

٢١-فضائل فاطمة (عليها السلام) : انفرد الحاكم فيه برواية جملة وفيرة من الأحاديث لم يرويها في مستدركه ، وقد بلغ عدد أحاديث هذا الكتاب (٢٣٢) حديثاً ، بينما أحاديث فضائل فاطمة (عليها السلام) في مستدركه (٥١) حديثاً ، فكتب الحاكم عن أطهر إنسانة في الكون وهي شخصية فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقد تناول فضائلها وربما قدم هذا كدليل على تشيع الحاكم النيسابوري[٩٩] .

٢٢-الفوائد : موجود في المكتبة الظاهرية والأوراق من ٥٨ أ – ٧٢ ب في القرن الثامن الهجري[١٠٠] .

٢٣-فوائد الخراسانيين[١٠١] .

٢٤-فوائد الشيوخ[١٠٢] : وهو مختص بالشيوخ ، موجود في المكتبة الظاهرية في دمشق ، وجد في القرن الثامن الهجري ما موجود منه لا يتعدى ست عشرة صفحة وفقدت بقية الصفحات[١٠٣] .

٢٥-فوائد النسخ[١٠٤] .

٢٦-كتاب الأبواب[١٠٥] .

٢٧-كتاب الأربعين : وهذا الكتاب أيضاً عبارة عن أسئلة وأجوبة[١٠٦] .

٢٨-كتاب الضعفاء : أشار ابن حجر الى أنّ الكتاب يتناول أسماء الضعفاء والمتروكين الذين جعل لهم تغييرُ وغفلة في آخر عمرهم وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ، وانه اخرج لهم أحاديث في مستدركه وصححها[١٠٧] ، ولكن يشير الخليفة النيسابوري

المعاصر للحاكم الى إن كتاب الضعفاء هو نفس كتاب المدخل الى معرفة الصحيحين الذي اكتمل وهو يختص بذكر الضعفاء من المحدثين[١٠٨] .

٢٩-كتاب المبتدأ من اللآلي الكبرى[١٠٩] .

٣٠-الكنى والألقاب[١١٠] .

٣١-المستدرك على الصحيحين[١١١] : يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي ذاع صيت الحاكم من خلاله ، وكان سبباً في شهرته ، وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث أي يتحدث عن أحاديث اكبر اثنين من علماء الحديث وهما محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ومسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، وأكثر هذه الأحاديث موجودة في الصحيحين ، وذكر في المستدرك كل الأحاديث التي تطابقت مع البخاري ومسلم وحذف مما لا يطابق واعتبرها منسوبة إليهم[١١٢] .

٣٢-المدخل الى الاكليل : يحتوي على الاحاديث النبوية وبعض التوضيحات عن العلماء ، وذكر الحاكم ان الصحيح من الحديث منقسم الى عشرة اقسام ، خمسة منها متفق عليها ، وخمسة مختلف منها[١١٣] .

٣٣-المدخل الى الصحيح[١١٤] .

٣٤-مزكى الأخيار : تعني أجرة الأخيار[١١٥] .

٣٥-معجم الشيوخ[١١٦] : ذكره ابن خلكان تحت عنوان تراجم الشيوخ[١١٧] ، ويظهر من عنوانه أنه ذكر لأهم الشيوخ الذين اشتهروا بعلم الحديث في عصرهم ، واشتهر بعضهم في سماع الحديث وثم تحولوا الى مشايخ وأصبح لهم حلقات العلم ومجالسه يعلمون رواد مجالسهم علم الحديث وشروحه[١١٨] .

٣٦-معرفة علوم الحديث[١١٩] : هذا الكتاب يتضمن تعريف أصول الحديث والذي طبع في مصر سنة (١٩٣٧م) والذي قام بالتصحيح والاهتمام به المعظم حسين مجهول النسب وقد أكمل طباعته[١٢٠] .

٣٧-مفاخر الرضا عليه السلام : ورد ذكر هذا الكتاب لأول مرة من قبل ابن حمزة[١٢١] في القرن السادس الهجري في كتابه " الثاقب في المناقب "[١٢٢] ، وكتاب الحاكم النيسابوري تحت عنوان مفاخر الرضا أو مناقب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، هذا الكتاب هو كتاب تاريخي مميز كتب عن حياة الإمام الرضا عليه السلام وأفرد له عنواناً مختصاً به ، فقد ذكر ما مرَّ

به من وقائع ، فضلاً عما جاء بحقه من أحاديث ، ويذكر الحاكم بأنه كان متحمساً لتأليف الكتاب ويشعر أنه قد عاش مع الأمام الرضا عليه السلام في مراحل حياته[١٢٣] .

٣٨-مقتل الإمام الحسين عليه السلام[١٢٤] .

٣٩-مقتل عثمان رضي الله عنه[١٢٥] .

٤٠-مناقب الصديق رضي الله عنه [١٢٦] .

سابعاً . رحلاته العلمية :

لا يخفى ما للرحلة العلمية من أهمية بالغة في ازدهار الحركة الفكرية في التاريخ الإسلامي وفي كل بقاع العالم الإسلامي ، لاسيما وان هناك بعض المدن التي حظيت بمكانة علمية مرموقة لنيسابور التي عاش فيها الحاكم النيسابوري ، إذ كانت ملتقى العلماء والمفكرين وكانت ملتقى أهل الحديث الذين جالوا فيها من داخلها ومن خارجها باحثين عن سند الحديث الصحيح ومتنه من أفواه العلماء من الصحابة والتابعين[١٢٧] وتابعي التابعين[١٢٨] ، لقد رحل الحاكم النبسابوري مثلما رحل أقرانه الى بلدان متعددة ، ويمكن أن نجمل هذه الرحلات بالآتي :

١-رحلته الى العراق ثلاث مرات[١٢٩] : ومن المدن التي زارها بغداد والكوفة[١٣٠] ، فقد رحل الى بغداد سنة (٣٤١هـ)[١٣١] ، والرحلة الثانية سنة (٣٦٠هـ)[١٣٢] ، والرحلة الثالثة سنة (٣٦٧هـ)[١٣٣] .

٢-رحلته الى الحجاز ومكة مرتين[١٣٤] .

٣-رحلته الى بلاد خراسان : رحل الى مدينة طوس سنة (٣٤٠هـ)[١٣٥] ، فزار محلاتها وهما : محلة طابران سنة (٣٤٣هـ)[١٣٦] ، ومحلة النوقان[١٣٧] ، ورحل أيضاً الى مدينة مرو[١٣٨] سنة (٣٤٣هـ)[١٣٩] ، فذكر السمعاني : " رحل الى مرو وما وراء النهر "[١٤٠] ، وفي السنة نفسها دخل الى مدينة سرخس ، وفي رواية للحاكم النيسابوري نقلها السبكي : " دخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ودخلتها بعد ذلك سبع مرات "[١٤١] ، كما رحل الحاكم ابو عبد الله الى مدينة ابيورد[١٤٢] ، وأشار الى ذلك يالقول : " اجتمعنا مع أبي نصر منصور بن محمد بن احمد بطوس وابيورد وبخارى "[١٤٣] ، ومن المدن الأخرى التي رحل إليها الحاكم ابو عبد الله مدينة بيهق[٢٠٨] وابزار[٢٠٩] ومحمدآباذي[١٤٤].

٤-رحلته الى بلاد الجبال[١٤٥] ، ويقال : الجبل : رحل الحاكم النيسابوري الى مدينة همذان[١٤٦] سنة (٣٤١هـ) ، وقيل : سنة (٣٤٦هـ)[١٤٧] ، ومدينة استرآباذ[١٤٨] ، ودخل مدينة الري سنة (٣٦٧هـ) ، وذكر في تاريخه : " دخلت الري سنة سبع وستين وثلاثمائة "[١٤٩] ، ورحل الى مدينة ساوة[١٥٠] .

٥-رحلته الى بلاد ما وراء النهر : قال الحاكم في تاريخه : " دخلت مرو وما وراء النهر "[١٥١] ، ومن مدنها التي زارها بخارى سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م)[١٥٢] ، وقيل : سنة (٣٥٦هـ)[١٥٣] ، وأيضاً رحل الحاكم الى مدينة بيكند[١٥٤] .

٦-رحلته الى بلاد خوزستان[١٥٥] .

ثامناً . المهام العلمية والإدارية التي تولاها :

١-تولى أمور مدرسة دار السنة[١٥٦] بناءً على طلب شيخه أبي بكر احمد بن اسحاق الصبغي[١٥٧] ، ولم يكتفِ بذلك بل فوض إليه أوقافه بنيسابور[١٥٨] .

٢-تقلد الحاكم النيسابوري أبو عبد الله قضاء نيسابور سنة (٣٥٩هـ) أيام الدولة السامانية[١٥٩] ، فقد أُشير الى أن الحاكم أبا عبد الله تقلد قضاء نسا[١٦٠] سنة تسع وخمسين أيام الدولة السامانية في وزارة العتيبي كما عرض عليه قضاء جرجان ولكنه امتنع عن ذلك[١٦١] .

٣-كان سفيراً بين الدولتين السامانية والبويهية ، فكان ينفذونه في الرسائل[١٦٢] الى ملوك بني بويه في وزارة أبي نصر محمد بن عبد الله العتيبي[١٦٣] ، أما فؤاد سزكين فذكر : " قد وضع شخصاً الذي لقب بسفير آل بويه الذي كان يجمع الأموال الضريبية ويسلمه الى حكام البويهيين من المناطق التي كان عليهم دفع الضرائب الى الحاكم "[١٦٤] .

تاسعاً . وفاته :

توفي الحاكم أبو عبد الله رحمه الله في الثامن من صفر سنة خمس وأربعمائة بعد عمر ناهز الرابعة والثمانين بعد خروجه من الحمام[١٦٥] . وقد ذكرت الروايات التاريخية : أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج ثم قال : آه وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد ، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء ، وصلى عليه قاضي القضاة أبو بكر الحيري[١٦٦] .وانفرد الخليلي بذكر وفاته سنة (٤٠٣هـ) [١٦٧] ، ولكن الذهبي ذكر أن هذا وهم في وفاته[١٦٨] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، وأحمده سبحانه وتعالى على ما مَنَّ به عليَّ من العطايا والهبات ، وتوفيقي على إتمام هذه الدراسة والتي خرجت بجملة من النتائج هي على النحو الآتي :

١-اتضح من خلال البحث أن الحاكم النيسابوري هو سليل أسرة متعلمة متدينة مهتمة بالعلم والمعرفة ، فكان والده مؤذناً اهتم بولده وعني به ووجهه الوجهة العلمية التي تليق به .

٢-أصبح الحاكم النيسابوري من العلماء المميزين في علم الحديث ولاسيما في مجال الجرح والتعديل فضلاً عن علم الفقه والتاريخ .

٣-بلغت تصانيف الحاكم أبى عبد الله خمسمائة ، وقيل : ألف ، تناولت مختلف العلوم.

٤-لم يختلف الحاكم مما كان يتصف به علماء عصره أو من سبقهم فيما يتعلق بالاهتمام بالرحلة ،فكان رحالاً جاب بلدان متعددة طلباً للعلم والاستزادة منه كالعراق والحجاز وغيرها .

٥-تلقى الحاكم علومه على شيوخ كثيرين من المحدثين والفقهاء والمفسرين والقراء وغيرهم ممن تنوعت ثقافاتهم واتسعت مساحات معارفهم ، فضلاً عن تنوع عقائدهم ومذاهبهم ، وهذا ما انعكس عليه إيجاباً بالإلمام بعلوم عصره .

٦-نال الحاكم النيسابوري أبو عبد الله شهرة واسعة وذاع صيته في الآفاق مما دفع الكثير من طلبة العلم في التوجه إليه والتتلمذ على يديه وهذا ما أثبتته تراجمهم.

٧-حظي الحاكم بمساحات واسعة من كلام الإطراء والمدح والثناء من مشايخه والتي تؤشر مدى تفوقه على أقرانه وجودة مصنفاته وعقده مجالس الامالي والحديث وما كان يتخللها من مذاكرات ومناظرات .

Abstract

-Hakim Al-Naisabouri's (d. 405A.H.) Age, Sociological and Scientific Biography:

A Historical Study

Asst Samar Tahir Assfur

Prof. Assim Ismaael kanaan

The College Of Education

For Human Sciences

University of Diyala

Keyword : AL-Naisabouri , Biography, sociological

The city of Naisabour is considered as a center for the science and scientists . This city had many scientists like the jurists , narrators , interpreters and others , there were many factors that contributed to push the scientific movement for wards . The geographical position was very important for Naisabour and it had a great effect through the trade movement and the commercial caravans that were many coming through the city . The visitors were transmitting what they had seen and their meetings with scientists for their countries . From those scientists was Abo Abdalla Al-Hakim Al-Naisaboury (Birth405H) who wrote many books and compilations which had the big impact in supporting the Islamic library . In this research we know his life , biography , his teachers , his students . He was in a religions and educated family that gave high attention for knowledge and science and his father was a muezzin and took care of his son in the right way toward the science .

الهوامش والاحالات

(١)ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين (ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧١م) ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(٢)تقي الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد الحنبلي (ت٦٤١هـ) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : محمد احمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠٩هـ) ، ص١٦.

(٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٠٩ .

(٤)أطلق لقب الحاكم لتولي القضاء ، إذ يقول ابن خلكان : " إنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء " . وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٠٩ .

(٥)البيع : بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة ، وهذه النسبة لمن يزاول البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار . السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ج٢ ، ص٤٠ .

(٦)سعد فهمي احمد بلال ، السراج المنير في ألقاب المحدثين ، مكتبة التوبة ، جامعة محمد بن سعود ، (السعودية–بلات) ، ص٥ ؛ عبد الله بن حسين خاطر ، حاشية لفظ الدرر بشرح متن نخبة من الفكر ، مكتبة مصطفى البابي واولاده ، (القاهرة–١٣٥٦هـ/١٩٣٨م) ، ص٣٨ .

(٧)الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج٣ ، ص١٦٦.

(٨)وأشار ابن العطار الى انه حجة ثقة . علي بن إبراهيم بن داود (ت٧٢٤هـ) ، الاعتقاد والخالص من الشك والانتقاد ، تحقيق : سعد بن هليل ، وزارة الأوقاف الإسلامية ، (قطر – ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ج١ ، ص١٨٢ .

(٩)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٠٩ .

(١٠)تقي الدين ، المنتخب من كتاب السياق ، ص١٦ . والتأذين : أصله الإعلام ، يقال : أذنه واذَّنه على التكبير والآذن فهو من التأذين كالسلام من التسليم وهو الدليل على مشروعيته للصلاة . الحميري ، نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري وآخرون ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(١١)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٧٢٦ .

(١٢)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٤ ، ص٧٣ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد ، (القاهرة – بلات) ، ج٣ ، ص٢٩٧ .

(١٣)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٧ ، ص٧٢٦ .

(١٤)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار القاهرة ، (القاهرة – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج١١ ، ص٣٣ .

(١٥)الخليفة النيسابوري ، محمد بن الحسين (بلاوفاة) ، تلخيص تاريخ نيسابور ، عربه عن الفارسية : بهمن كريمي ، كتابخانة ابن سينا ، (طهران–بلات) ، ص١١٤ .

(١٦)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤٧ ، ص٢٠٤ .

(١٧)وفي رواية لعبد الغافر نقلها تقي الدين : أن الحاكم روى عن ألف شخص أو أكثر من أهل الحديث . المنتخب من كتاب السياق ، ص١٦ .

(١٨)ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) ، طبقات الشافعيين ، تحقيق : احمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة – ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٣٥٩ .

(١٩)مصطفى إسماعيل العبيدي ، المؤاخذات على مستدرك الحاكم النيسابوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية الأصول ، بغداد ، ٢٠٠٦م ، ص٢٨ .

(٢٠)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص٣١ .

(٢١)محمد بن عبد الله بن احمد الصفار ، سكن نيسابور ، أحد العباد ، روى عن احمد بن عصام . الأصفهاني ، تاريخ اصفهان ، ج٢ ، ص٢٤١ .

(٢٢)محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل التاجر ، يكنى أبو العباس ، من أهل مرو ، ثقة ، كان من اصحاب الحديث في الثروة والرئاسة ، توفى سنة (٣٤٦هـ) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٤٨ .

(٢٣)الحسن بن يعقوب البخاري ، يكنى أبو الفضل ، صاحب المسند ، توفى سنة (٣٤٢هـ) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٧٤ .

(٢٤)السيّاري : هو القاسم بن القاسم السياري المروزي ، الحافظ العالم ، سمع أبا الموجه وعلي بن الحسن وغيرهما ، حدث عنه احمد بن محمد يعقوب المروزي ، قال الحاكم : لم أرَ أفضل منه ، توفي سنة

(٣٤٠هـ) . الخليلي ، أبو يعلى خليل بن عبد الله (ت٤٤٦هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، (الرياض–١٤٠٩هـ) ، ج٣ ، ص٩٣٢ .

(٢٥)احمد بن اسحاق بن أيوب بن عبد الرحمن الصبغي ، أحد العلماء المشهورين في الفضل والعلم الواسع من أهل خراسان ، توفي سنة (٣٤٢هـ) . السمعاني ، الانساب ، ج٨ ، ص٢٧٦.

(٢٦)أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، جمع أصول العربية ، ومن مصنفاته كتابه في النحو الذي يعرف بكتاب الارشاد وكتابه الهجاء ، وفسر كتاب الجرمي ، توفي سنة (٣٤٧هـ) . الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج١ ، ص١١٦ .

(٢٧)عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، شيخ همذان ، أحد أركان السنة في همذان ، الامام المحدث صدوق ثقة ، توفي سنة (٣٤٢هـ) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٦٨ .

(٢٨)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص١٨٩ .

(٢٩)إسماعيل بن نجيد : هو إسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد ، يكنى أبي عمرو بن نجيد السلمي ، سمع من أبو عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب ، قال الحاكم عنه : إن أبا عمرو كان قد ورث عن آبائه أموالاً طائلة فحبس منها قوته وقوت من وراءه وانفق سائرها على العلماء ومشايخ الزهد ، توفي سنة (٣٦٥هـ) ، ودفن بشاهنبر . ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ) ، طبقات فقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر ، (بيروت – ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٤٣٠ .

(٣٠)جعفر الخلدي : أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادي ، كان يسكن محلة الخلد ، سمع الحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز وأبا مسلم الكجي وغيرهم ، حدث عنه الحاكم أبو عبد الله ويوسف القواس وأبو الحسن بن الصلت وهو شيخ الصوفية ، ثقة ، توفي سنة (٣٤٨هـ) ، وله من العمر (٩٥) سنة . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص١١٥ .

(٣١)ابو عثمان المغربي : هو ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي القيرواني ، الإمام القدوة شيخ الصوفية نزيل نيسابور ، طاف البلاد ولقي مشايخ مصر والشام ، قال الحاكم عنه : " خرجت الى مكة متحسراً على رؤيته ، ثم خرج منها لمحنة وقدم نيسابور فاعتزل الناس أولاً ثم كان يحضر الجامع " ، توفي سنة (٣٩٣هـ) . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ ، ص٣٣١ .

(٣٢)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٣٣)أبو الفتح بن أبي الفوارس : هو محمد بن احمد بن فارس بن سهل ، يكنى أبي الفتح بن أبي الفوارس ، ولد ببغداد ، سمع احمد بن الفضل بن خزيمة وجعفر بن محمد الخلدي ودعلج بن احمد وآخرون ، روى عنه أبو علي بن البناء وأبو الحسين بن المهتدي بالله وغيرهم ، رحل الى البصرة وبلاد

فارس وخراسان ، كان ذو حفظ وعلم وأمانة ، مشهوراً بالصلاح وكتب وصنف . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٢٠٧ .

(٣٤)محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي ، نشأ بواسط واستوطن بغداد ، وقرأ الحديث على شيوخها ، وعني بالقراءات وبرع فيها ، توفى سنة (٣٠١هـ) . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٩ ، ص٥١٠ .

(٣٥)ورد أكثر من شخص يحمل نفس الاسم ، وخوفاً من الاختلاط لم يتم تعريفه .

(٣٦)الخليل بن عبد الله بن احمد ب ابراهيم الخليلي القزويني ، يكنى أبي يعلى ، من حفاظ الحديث ، كان فقيهاً صدوقاً مفتياً ، توفى سنة (٤٤٦هـ) . ابن نقطة ، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت٦٢٨هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٤٠٨هـ) ، ج١ ، ص٢٦٢ .

(٣٧)ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ، إمام عصره بالفضل والعلم والزهد ، من المتأخرين المشهورين بخراسان . السمعاني ، الانساب ، ج١٠ ، ص٤٢٧ .

(٣٨)عثمان بن محمد بن محمد ، يكنى أبو القاسم المحمي ، من بيت الرواية والتزكية ، توفي سنة (٤٢٧هـ) . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٠ ، ص٣٤٣ .

(٣٩)عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد البحيري ، يكنى أبو محمد ، شيخ عشيرته في وقته ، ثقة صدوق ، سمع الكثير من الحاكم . تقي الدين ، المنتخب ، ج١ ، ص٢٧٦ .

(٤٠)احمد بن عبد الملك بن علي بن احمد بن عبد الصمد ، يكنى بأبي صالح النيسابوري ، المؤذن الحافظ ، سمع بدمشق وبغداد وخراسان ، ثقة صدوق . ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ /١٩٩٥م) ، ج١١ ، ص٢٧٧.

(٤١)ابن نقطة ، إكمال الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة – ١٤١٠هـ) ، ج٢ ، ص٢٨٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٧١ .

(٤٢)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٤٣)السماع : بأن يكون من لفظ المسمع حفظاً أو من كتاب ، وكيفية السماع الكائن بلفظ الشيخ او بقراءة غيره بأن يكون مصغياً غير ناعس ولا متحدث ولا ناسخ ونحوها مما يمنعه ويغتفر الاغفال اليسير والاجارة تجبره . السخاوي ، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملق في علم الأثر ، تحقيق : عبد الله بن محمد ، مكتبة أصول السلف ، (الرياض – ١٤١٨هـ) ، ج١ ، ص٧٧ .

(٤٤)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٥ ، ص١٠٩.

(٤٥)فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، تعريب : محمود فهمي وآخرون ، دار الثقافة للنشر ، (الرياض – ١٤١١هـ) ، ص٤٥٤ .

(٤٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٠٩ .

(٤٧)الاستملاء : المستملي هو الذي يبلغ عن المملي ويعد الحلقة العلمية ويفضل ان يجلس المستملي على مرتفع كالدكة او الكرسي وان تعذر وجود مرتفع يستملي ويبلغ الناس وهو قائم ، ومن الصفات المحمودة في المستملي ان يكون جهوري الصوت بليل الريق يفوق الحاضرين فصاحة وبياناً وأمتعهم مادة وأداء وان لا يخالف لفظ المملي في التبليغ . السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق : ماكس فايسفلر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠١هـ) ، ج١ ، ص٨٤–٩٢ .

(٤٨)الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٠هـ) ، ج٣ ، ص٢٥٩ .

(٤٩)لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(٥٠)حسان بن محمد : هو أبو الوليد حسان بن محمد بن احمد بن هارون القرشي إمام عصره ومفتي خراسان ، واستغل بالعلم والعبادة ، صنف على كتاب مسلم ، ثقة ، أثنى عليه الحاكم وروى عنه ، توفي سنة (٣٤٥هـ) . الخليلي ، الإرشاد ، ج٣ ، ص٨٤٢ .

(٥١)المذاكرة : هي إحدى أنواع علوم الحديث والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره ، فان المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث . الحاكم ، أبو عبد الله محمد (ت٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٣٩٧هـ) ، ج١ ، ص١٤٠ .

(٥٢)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٥٣)قال الحاكم في الجرح والتعديل ، والذي يعتبره ثمرة علم اصول الحديث فقال : " هو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه " . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري دراسة نقدية ، بحث منشور ، مجلة ام القرى ، نشر بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٣ ، ص١ ؛ والجرح والتعديل : فالجرح لغة اثر السلاح في الجلد ، واصطلاحاً الطعن في رواة الحديث لوجود خلل يمنع قبول روايته ، أما التعديل لغة من العدل وهو ما قام في النفس انه مستقيم ورجل عدل مقبول الشهادة ، وتديل الرجل تزكيته ، واصطلاحاً توثيق الراوي وقبول روايته ، والعدل هو من لم يظهر بدينه ومروءته . الجعبري ، برهان الدين أبو إسحاق (ت٧٣٢هـ) ، رسوم التحديث في علوم الحديث ، تحقيق : إبراهيم بن شريف ، دار ابن حزم ، (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص١٠٣ ؛ عوض عبد الكريم الذنيبان ، المدخل الى تاريخ العلوم عند العرب ، المكتبة الوطنية ، (الاردن – ٢٠١١م) ، ص٣٣ .

(٥٤)ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، مكتبة الازهرية ، (مصر– بلات) ، ص١٧٧ .

(٥٥)الخليفة النيسابوري ، محمد بن الحسين (بلاوفاة) ، تلخيص نيشابور ، تصحيح محمد رضا شفيعي كدكند ، جاب أول بهار ، حروف نكاري ونظارات برجال دفترادكة اجاب است (٢٠٠١ – ٩٠٢٢١ء) ، ص٣٦ .

(٥٦)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٥٧)الخليلي ، الإرشاد ، ج٣ ، ص٨٥٢ .

(٥٨)تقي الدين ، المنتخب من كتاب السياق ، ص١٧ .

(٥٩)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(٦٠)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٦١)بعلبك : مدينة قديمة عامرة بالبناء بينها وبين دمشق ثلاثة أيام من جهة الساحل . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٥٣ .

(٦٢)الزنجاني : هذه النسبة الى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل ، منها تتفرق القوافل الى الري وقزوين وهمذان واصبهان . السمعاني ، الأنساب ، ج٦ ، ص٣٢٥ .

(٦٣)احد شيوخ الحاكم وممن روى عنه.الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩.

(٦٤)العلل : تعنى بالكشف عن جميع الأسباب الظاهرة والغامضة التي تقدح في الحديث ، وهي أيضاً من أهم أنواع علوم الحديث وأعوضها ولا يهتدي الى تحقيقه إلا الجهابذة النقاد فهم الذين توجهوا بعنايتهم الى هذا الفن الدقيق الخطير وميزوا بين صحيح الحديث . الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ) ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، دار طيبة ، (الرياض – ١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص٤٧ .

(٦٥)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٦٦)ابن الصلاح ، طبقات فقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٢٠٢ .

(٦٧)وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(٦٨)سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٧٢ .

(٦٩)السنباوي ، محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر (ت١٢٣٢هـ) ، ثبت الأمير المالكي ، مخطوطة ، الرقم : ٢٥٢٣٢ ، مكتبة الأزهر ، مصر ، ورقة : ٢٢ .

(٧٠)البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٤٠٩ .

(٧١)فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ص٤٥٧ .

(٧٢)الحاكم ، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، (الرياض – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ص٨٤ .

(٧٣)الاكليل : معناه التاج وهو عصابة مزينة بالجواهر ، وقيل : منزل من منازل القمر . الحميري ، شمس العلوم ، ج٩ ، ص٧١٣ .

(٧٤)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ . ومحمد بن محمد بن إبراهيم أبو علي ناصر الدولة الأمير ابن الأمير العابد المعروفين بالزهد عاصر عهد السامانيين ، احد شيوخ الحاكم ، وذكره في طبقة شيوخه الذين رزق السماع منهم وقال عنه : " كان من أكملهم عقلاً وأحسنهم مذهباً واسمنتهم عند الناس وأتمهم تمكناً من نفسه فلا ينطق إلا عند التعجب إلا عند المكافحة " ، توفي سنة (٣٨٧هـ) ، وقيل : سنة

(٣٨٨هـ) . أبو الطيب ، نايف بن صلاح بن علي ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ط١ ، (بلام – ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ج٢ ، ص١١٩٤ .

(٧٥)ابن الصلاح ، طبقات فقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٢٠٠ .

(٧٦)هناك أسباب كثيرة دعته لتأليف هذا الكتاب لا يسعنى ذكرها في هذا المقام.

(٧٧)الخليفة النيسابوري ، تلخيص نيشابور ، ص٣٨ .

(٧٨)ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص١٧٦ .

(٧٩)الحاكم النيسابوري ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منهما ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الجنان،(بيروت–١٤٠٧هـ) ، ص٢.

(٨٠)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيشابور ، ص٣٩ .

(٨١)ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص١٧٦.

(٨٢)فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ص٤٥٧ .

(٨٣)عن أنس بن مالك قال : " كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم فرخُ مشويٌّ ، فقال رسول الله ﷺ إئتني بأحب الخلق اليك واليَّ يأكل معي من هذا الفرخ " فجاء علي عليه السلام ، فدق الباب فقال أنس : من هذا؟ ، قال : علي ، فقلت : النبي ﷺ على حاجة ، فانصرف ثم تنحى رسول الله ﷺ وأكل ، ثم قال ﷺ : اللهم ائتني بأحب الخلق اليك وإليَّ يأكل معي من هذا الفرخ ، فجاء علي عليه السلام فدق الباب دقاً شديداً ، فسمع رسول الله ﷺ ، فقال : يا أنس من هذا؟ ، قلت : علي ، قال : أدخله ، فدخل ، فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت الله ثلاثاً بأن يأتني بأحب الخلق اليه وإليَّ يأكل معي من هذا الفرخ ، فقال علي عليه السلام : وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك يردني أنس ، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس ما حملك على ما صنعت ، قلت : أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي ، فقال رسول الله ﷺ : لا يلام الرجل على حب قومه " . الطبراني ، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، (القاهرة – ١٤١٥هـ) ، ج٦ ، ص٣٣٥ ، رقم الحديث : ٦٥٦١ ؛ وألف عدد من العلماء جزءاً من طرق حديث الطير وهم : الطبري ، ابن عقدة ، الحاكم النيسابوري ، ابن مردويه ، أبو نعيم الاصفهاني ، أبو طاهر بن حمدان ، الذهبي . الميلاني ، علي ، حديث الطير ، مركز الابحاث العقائدية ، (قم – ١٤٢١م) ، ص١٦ ؛ أبو معاوية ، مازن بن عبد الرحمن ، جزء من طرق حديث الطير ، (بيروت – ١٤١٦هـ) ، ص٥ .

(٨٤)ابن الصلاح ، طبقات فقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٢٠٠ .

(٨٥)البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير (ت١٣٩٩هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–بلات) ، ج٢ ، ص٥٩ .

(٨٦)السجزي : هو مسعود بن علي بن معاذ بن محمد السجزي ، يكنى أبو سعد الوكيل النيسابوري الحافظ من وجوه أصحاب الحاكم أبو عبد الله ، حدث عن ابو محمد الرومي وأبي الحسن بن أبي إسحاق

المزكي ، توفي كهلاً سنة (٣٣٨هـ) ، وقيل : سنة (٣٣٩هـ) . تقي الدين ، المنتخب من كتاب السياق ، ص٤٧٢ .

(٨٧)الحاكم النيسابوري ، سؤالات مسعود بن علي الجزي مع أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة ، تحقيق : موفق بن عبد الله ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ) ، ص٧ .

(٨٨)فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ص٤٥٧ .

(٨٩)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢٣ ، ص٢٤٤ .

(٩٠)حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد–١٩٤١م)، ج٢ ، ص١١٥٩.

(٩١)تقي الدين ، المنتخب من كتاب السياق ، ص١٦ .

(٩٢)تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(٩٣)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص٤٠ .

(٩٤)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(٩٥)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص٤٢١ . وابن عيينة : هو سفيان بن أبي عمران ميمون الإمام الكبير الحافظ ، يكنى أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص٤١٤ .

(٩٦)مصطفى إسماعيل ، المؤاخذات على المستدرك ، ص٤٤ .

(٩٧)ابن الصلاح ، طبقات فقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٣٠٠ .

(٩٨)البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٩ .

(٩٩)الحاكم ، فضائل فاطمة الزهراء ، تحقيق : علي رضا عبد الله ، دار الفرقان ، (القاهرة – ١٤٢٩هـ) ، ص١ ؛ تلخيص تاريخ نيسابور ، ص١٦ .

(١٠٠)فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ص٤٥٧ .

(١٠١)ابن الصلاح ، طبقات فقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٢٠٠ .

(١٠٢)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٢٩٨.

(١٠٣)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص٣٩ .

(١٠٤)ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص١٧٦ .

(١٠٥)المصدر نفسه ، ص١٧٦ .

(١٠٦)المصدر نفسه ، ص١٧٦ .

(١٠٧)احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الضعفاء ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، (بلام – ٢٠٠٢م) ، ج٧ ، ص٢٥٦ .

(١٠٨)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيشابور ، ص٣٩ .

(١٠٩)البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٩

(١١٠)الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، المجلس العلمي ، جامعة المدينة المنورة ،(السعودية–١٤٠٨هـ)، ج١ ، ص٢٩ .

(١١١)الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١١هـ) ، ج١ ، ص٢ .

(١١٢)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(١١٣)الحاكم ، المدخل الى الاكليل ، مكتبة مشكاة ، تم استيراده من نسخة المكتبة الشاملة ، ص٥ ؛ فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج١ ، ص٤٥٥ .

(١١٤)الحاكم النيسابوري ، المدخل الى الصحيح ، تحقيق : ربيع هادي عمير ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٤هـ) ، ص٣ .

(١١٥)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤٧٠ .

(١١٦)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ بنسابور ، ص٣٨ .

(١١٧)وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(١١٨)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص١٨ .

(١١٩)يذكر الحاكم سبب تأليفه الكتاب قائلاً : " فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت ومعرفة الناس بأصول السنن قلت مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبه على الإهمال والإغفال دعاني ذلك الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الإخبار المواظبون على كتابة الآثار واعتمد ذلك سلوك الاختصار.معرفة علوم الحديث ، ج١ ، ص٢ .

(١٢٠)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٠ .

(١٢١)ابن حمزة : هو عماد الدين محمد بن علي بن محمد المشهدي أبو جعفر الطوسي المعروف بابن حمزة . البغدادي ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تصحيح : محمد شرف الدين ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٣٣٤ .

(١٢٢)ابن حمزة ، عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي (ت٥٦٠هـ) ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، ط٢ ، (قم–١٤١٢هـ) ، ص١٨ .

(١٢٣)الخليفة النيسابوري ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ص٤٠ .

(١٢٤)الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص١٩٣ .

(١٢٥)المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١١٠ .

(١٢٦)البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٩ .

(١٢٧)التابعي : من صحب صحابياً ، وقيل : من رآه وهو الأظهر ، وصنفهم الحاكم خمس عشرة طبقة . ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم (ت٧٣٣هـ) ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٦هـ) ، ج١ ، ص١١٤ .

(١٢٨)تابعي التابعين : وهم الطبقة الثالثة بعد النبي ﷺ ، قال الحاكم : فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي ﷺ خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتجبين . معرفة علوم الحديث ، ج١ ، ص٤٦ .

(١٢٩)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(١٣٠)الخليلي ، الإرشاد ، ج٣ ، ص٨٥٢ .

(١٣١)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٢٥٩ .

(١٣٢)القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق (ت١٣٠٧هـ) ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأخر والأول ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (قطر – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص١٠٢ .

(١٣٣)السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٦٦ .

(١٣٤)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص٥٧٢ .

(١٣٥)ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥ ، ص١٥٧ .

(١٣٦)السمعاني ، الأنساب ، ج٢ ، ص١٧٢ .

(١٣٧)النوقان : إحدى قصبتي طوس ، لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣١١ .

(١٣٨)الخليلي ، الارشاد ، ج٣ ، ص٨٥١ .

(١٣٩)السمعاني ، الأنساب ، ج٤ ، ص١١ .

(١٤٠)الأنساب ، ج٢ ، ص٤٠٣ .

(١٤١)طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣ ، ص٢٩٤ .

(١٤٢)ابيورد : بلد بخراسان بين سرخس ونسا . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٣٣.

(١٤٣)السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص١٢٥ .

(١٤٤)بيهق : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على (٣٢١) قرية بين نيسابور وقومس وجوين . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٧ .

(١٤٥)ابزار : قرية من قرى نيسابور على فرسخين منها . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٩ .

(١٤٦)محمدآبادي : محلة خارج نيسابور . الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٧ .

(١٤٧)بلاد الجبال : بلاد يحيط بها من شرقيها شيء من حدود فارس وشيء من مفازة كركس كوه وشيء من خراسان ، ومن جنوبيها حدود خوزستان ، ومن غربيها شيء من حدود العراق وشيء من حدود أذربيجان ، ومن شماليها جبال الديلم . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٦٩ .

(١٤٨)الخليلي ، الإرشاد ، ج٣ ، ص٨٥١ .

(١٤٩)ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص٦٢٥ .

(١٥٠)استرآباذ : هي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٧٥ .

(١٥١)السمعاني ، الانساب ، ج٥ ، ص١٢٥ .

(١٥٢)ساوة : من بلاد الجبل تقع ما بين همذان والري على ثلاثون فرسخاً . الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٧٩ .

(١٥٣)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٣٣٦ .

(١٥٤)السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٣٢٧ .

(١٥٥)ذكر الحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبو حامد احمد بن يوسف قائلاً : " احد الفقراء المجردين صحب المشايخ القدماء بخراسان والعراق ، وكان يكثر من الجوار بمكة ، طالت عشرتنا له وآخر ما فارقته ببخارى ، فانا اجتمعنا بها سنة خمس أو ست وخمسين ثم خرج منها للحج سنة سبع وخمسين وأنا بها " . السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٢٦٩ .

(١٥٦)الحاكم ، المستدرك ، ج٣ ، ص٦٥ . وبيكند : بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٣ .

(١٥٧)الحاكم ، المستدرك ، ج٢ ، ص٤٣٢ . وخوزستان : هي بلاد كثيرة بين البصرة وفارس ، فمن الشرق حد فارس وحدود أصفهان ، وجنوبيها البحر وشيء من حد العراق ، غربيها من حدود العراق وسواد بغداد وواسط ، وشماليها مدن بلاد الجبال ، وأعظم مدنها الاهواز . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٥٣٣ .

(١٥٨)مدرسة دار السنة : المدرسة السطامية : اسسها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد البسطامي سنة (٣٣١هـ) ، فقلد أنشاءها خصيصاً لأهل الحديث ، تقع في باغ الداريين . أديل سليمان ، الحركة العلمية في نيسابور ، ص٥٢ .

(١٥٩)أبو بكر احمد بن إسحاق الصبغي : هو ابو بكر احمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي ، سمع الفضل بن محمد الشعراني وإسماعيل بن قتيبة ويوسف بن يعقوب القزويني وآخرون ، حدث عنه حمزة بن محمد الزيدي وأبو علي الحافظ وآخرون ، وقد جمع وصنف وبرع في الفقه وتمييز في علم الحديث . الذهبي ، تاريخ الإسلام ج١٢ ، ص٧٢ .

(١٦٠)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٧٤ .

(١٦١)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨١ .

(١٦٢)نسا : مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان ، وهو اسم اعجمي وسبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء ، فلما أتاها المسلمون

لم يروا بها رجالاً فقالوا : هؤلاء نسا ، والنساء لا يقاتلن فنسا أمرها الى أن يعود رجالهن . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٨١ .

(١٦٣)السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٤ ، ص١٨٥.

(١٦٤)كانت الاختام في المراسلات بين الدولتين السامانية وآل بويه ، وهذه المراسلات دليل على وجود منافع متبادلة بين الدولتين أي علاقتهم كانت ودية وسليمة . الحاكم ، تلخيص تاريخ نيشابور ، ص٣٥ .

(١٦٥)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٤٨١ . وأبي نصر محمد بن عبد الله لم نعثر له على ترجمة في لمصادر التي بين أيدينا .

(١٦٦)تاريخ التراث العربي ، ص٤٥٤ .

(١٦٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٠٩ .

(١٦٨)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

(١٦٩)الارشاد ، ج٣ ، ص٨٥٣ .

(١٧٠)الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٨٩ .

قائمة المصادر المراجع

أولاً. المخطوطات :

- السنباوي ، محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر (ت١٢٣٢هـ) ، ثبت الأمير المالكي ، مخطوطة ، الرقم : ٢٥٢٣٢ ، مكتبة الأزهر ، مصر ، ورقة : ٢٢ .

ثانياً. المصادر الأولية :

- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد ، (القاهرة – بلات) .
- تقي الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد الحنبلي (ت٦٤١هـ) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : محمد احمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠٩هـ) .
- الجعبري ، برهان الدين أبو إسحاق (ت٧٣٢هـ) ، رسوم التحديث في علوم الحديث ، تحقيق : إبراهيم بن شريف ، دار ابن حزم ، (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
- ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم (ت٧٣٣هـ) ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٦هـ) .

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد–١٩٤١م).
- الحاكم ، أبو عبد الله محمد (ت٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٣٩٧هـ) .
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، (الرياض – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)
- سؤالات مسعود بن علي الجزي مع أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة ، تحقيق : موفق بن عبد الله ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ).
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منهما ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، (بيروت–١٤٠٧هـ) .
- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١١هـ) .
- فضائل فاطمة الزهراء ، تحقيق : علي رضا عبد الله ، دار الفرقان ، (القاهرة – ١٤٢٩هـ).
- المدخل الى الصحيح ، تحقيق : ربيع هادي عمير ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٤هـ) .
- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الضعفاء ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، (بلام – ٢٠٠٢م) .
- ابن حمزة ، عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي (ت٥٦٠هـ) ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، ط٢ ، (قم–١٤١٢هـ) .
- الحميري ، نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري وآخرون ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م).
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين (ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧١م) .

- الخليفة النيسابوري ، محمد بن الحسين (بلاوفاة) ، تلخيص تاريخ نيسابور ، عربه عن الفارسية : بهمن كريمي ، كتابخانة ابن سينا ، (طهران–بلات).
- الخليلي ، أبو يعلى خليل بن عبد الله (ت٤٤٦هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، (الرياض–١٤٠٩هـ) .
- الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ) ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، دار طيبة ، (الرياض – ١٤٠٥هـ) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار القاهرة ، (القاهرة – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، المجلس العلمي ، جامعة المدينة المنورة ،(الرياض – ١٤٠٨هـ) .
- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). السخاوي ، التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملق في علم الأثر ، تحقيق : عبد الله بن محمد ، مكتبة أصول السلف ، (الرياض – ١٤١٨هـ) .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
- السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق : ماكس فايسفلر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠١هـ).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٠هـ) .
- ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ) ، طبقات فقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر ، (بيروت – ١٩٩٢م) .
- الطبراني ، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، (القاهرة – ١٤١٥هـ) .

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ /١٩٩٥م).
- ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، مكتبة الازهرية ، (مصر– بلات) .
- ابن العطار ، علي بن إبراهيم بن داود (ت٧٢٤هـ) ، الاعتقاد والخالص من الشك والانتقاد ، تحقيق : سعد بن هليل ، وزارة الأوقاف الإسلامية ، (قطر – ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق (ت١٣٠٧هـ) ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأخر والأول ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (قطر – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) ، طبقات الشافعيين ، تحقيق : احمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة – ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .
- ابن نقطة ، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت٦٢٨هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠٨هـ).
- ابن نقطة ، إكمال الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة – ١٤١٠هـ).

ثالثاً. المصادر الفارسية :

- الخليفة النيسابوري ، محمد بن الحسين (بلاوفاة) ، تلخيص نيشابور ، تصحيح محمد رضا شفيعي كدكند ، جاب أول بهار ، حروف نكاري ونظارات برجال دفترادكة اجاب است (٢٠٠١ – ٩٠٢٢١ء) .
- ثانياً . المراجع الحديثة :
- البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير (ت١٣٩٩هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–بلات) .
- البغدادي ، إيضاح المكنون في الذل على كشف الظنون ، تصحيح : محمد شرف الدين ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .

- سعد فهمي احمد بلال ، السراج المنير في ألقاب المحدثين ، مكتبة التوبة ، جامعة محمد بن سعود ، (السعودية–بلات) .
- أبو الطيب ، نايف بن صلاح بن علي ، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ، ط١ ، (بلام – ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .
- عبد الله بن حسين خاطر ، حاشية لفظ الدرر بشرح متن نخبة من الفكر ، مكتبة مصطفى البابي واولاده ، (القاهرة–١٣٥٦هـ/١٩٣٨م) .
- عوض عبد الكريم الذنيبان ، المدخل الى تاريخ العلوم عند العرب ، المكتبة الوطنية ، (عمان – ٢٠١١م) .
- فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، تعريب : محمود فهمي وآخرون ، دار الثقافة للنشر ، (الرياض – ١٤١١هـ).
- أبو معاوية ، مازن بن عبد الرحمن ، جزء من طرق حديث الطير ، (بيروت–١٤١٦هـ) .
- الميلاني ، علي ، حديث الطير ، مركز الابحاث العقائدية ، (قم – ١٤٢١م) .

رابعاً. الرسائل والاطاريح الجامعية :

- العبيدي ، مصطفى إسماعيل ، المؤاخذات على مستدرك الحاكم النيسابوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية الأصول ، بغداد ، ٢٠٠٦م .

- رابعاً. الدوريات والبحوث المنشورة :
- موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري دراسة نقدية ، بحث منشور ، مجلة ام القرى ، نشر بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٣.